

الطريقة الدومية الخلوتية
المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود
مقالات بأصوات صوفية



الدومية الخلوتية

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
.....بسم الله الرحمن الرحيم.....

((فرائد الفوائد))

قصة ذات مغزى

ذات يوم كان يقف الإمام الشاذلي رضي الله عنه أمام خلوة شيخه (أي المغارة)

سيدي عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه • وكان الوقت ليلا • فقال الشاذلي رضي الله عنه لا أدخل عليه في هذا الوقت • وبقي الشاذلي علي باب المغارة حتى الصباح • وفي مدة انتظاره ليلا سمعه وهو بداخل المغارة يقول :

• اللهم إن قوما سألوك أن تسخر لهم خلقك فسخرت لهم خلقك فرضوا بذلك • أما أنا أقول : اللهم إني أسالك اعوجاج الخلق علي حتى لا يكون لي ملجأ إلا إليك •

• عندما أقبل الصباح يقول الشاذلي دخلت عليه وألقيت السلام عليه فرد سيدي عبد السلام بن مشيش ثم قال سيدي الشاذلي سائلا شيخه • •

• يا سيدي سمعتك البارحة تقول كذا وكذا •

• قال : نعم يا بني خير من أن تقول سخر لي قل يا رب كن لي • فإذا كان لك هل يفوتك شيء •

• ثم بعد ذلك قلت له يا سيدي كيف حالك ؟

• قال : أشكو إلى الله من برد الرضي والتسليم كما تشكو أنت من حر التدبير و الاختيار •

• فقلت له : يا سيدي أما حر التدبير و الاختيار فأنا الآن فيه •

• وأما شكواك من برد الرضا و التسليم فلماذا ؟

• قال له الشيخ ابن مشيش :: أخاف أن تشغلني حلاوتها عن الله تعالى

••••• لله در القائل :

ما يضر الهلال في حندس الليل ••••• سواد السحاب وهو جميل

••••• وقال آخر :

عباد حضرته وأهل وداذه ••••• فلهم هنا وهناك ما قد شاعوا

••••• وقال آخر :

سهروا قليلا في رضا محبوبهم ••••• فأراحهم يوم اللقاء كثيرا

••••• وقال آخر :

فيا بشري لهم ظفروا بكنز ••••• خلث منه ملوك العالمين

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ••••• إن التشبه بالرجال فلاح